مفهوم الانساق في الخط العربي

الجامعة التقنية الوسطى /معهد الفنون التطبيقية

CONCEPT OF PATTERNS IN ARABIC CALLIGRAPHY

ا.م.د. كريم سالم الساعدي

A.M.D. Karim Salem Al-Saadi

2019 1441

ملخص البحث :

يمثل النسق واحدا من ابرز السمات الموضوعية التي اتسمت بها الفنون الاسلامية ، لكونها فنون ملتزمة وذات منحى وظيفي ، فضلا عن ارتباطها العقائدي الذي وسم كل المفاهيم الاساسية التي اسهمت في بناء وأرساء جميع انواعها وجوانبها ، لذلك سعى هذا البحث الى دراسة انساق الخط العربي من حيث البناء الشكلي لما لهذه الانساق من اهمية عززت القدرات الفنية والجمالية وكرست الخط العربي فنا تشكيليا ذا خصوصية موضوعية .

وقد أوضح البحث مفهوم النسق بصفته بناءا فكريا ذا مرجعية فلسفية ، فضلا عن مفهومه في الخط العربي وما يتوافر علية الخط العربي من انساق متنوعة ومختلفية ، كما اجمل البحث في اجراءاته معظم الانساق الخطية موضحا طبيعتها البنائية والشكلية وقدرتها على التحاور مع النص في الانساق التقليدية او الاستجابة للذائقة الجمالية المعاصرة بالنسبة للانساق الخطية الحديثة التي خرجت عن التقاليد الفنية النمطية في الخط العربي . وقد نتج عن هذا المسعى البحثي ان الانساق الخطية التقليدية امتلكت سلطة فنية امتدت لقرون ، وان التكوينات الخطية الحرة قادرة على تمثيل النص وابعاده المعرفية ، في حين ان الانساق الخطية الحديثة مثلت رؤيا فنية جديده في التعاطي مع الجمال الصرف للحروف العربية دونما اعتبار للنص اللغوي وانما الانفتاح على تقنيات واجناس فنية مجاوره للخط العربي وقادرة على التفاعل معها

CONCEPT OF PATTERNS IN ARABIC CALLIGRAPHY

Abstract:

The patterns is one of the most prominent features of the Islamic arts because it is a committed and functional art, As well as its ideological link, which marked all the basic concepts that contributed to the construction and laying of all kinds and aspects, so this research sought to study the patterns of the Arabic calligraphy in terms of the formal construction of these patterns of importance of enhancing the artistic and aesthetic capabilities of the Arabic calligraphy, The research has explained the concept of design as an intellectual construct with a philosophical reference. The research also carried out most of the linear forms, explaining its structural and structural nature and its ability to interact with the linguistic text in the traditional formulations or to respond to contemporary aesthetic tastes. .

The result of this research endeavor is that the traditional linear formations possessed a technical authority that extended for centuries, And that the free linear formations are able to represent the text and its cognitive dimensions, while the modern linear formulations represented a new artistic vision in dealing with the beauty of the Arabic letters without regard to the linguistic text as much as openness to techniques and artistic fields close to the Arabic line and able to interact with it.

الكلمات المفتاحية :

- النسق ((نظام ينطوي على استقلال ذاتي ، يشكل كلاً موحدا ، وتقترن كليته بأنية علاقاته التي لا قيمة للاجزاء خارجها))(1)
- وهو ايضا ((الانتظام والتتابع الدلالي لمجموع دوال البنية الخطية ، ترصد البنية الخطية كمجموعة من الانساق تتفاعل ضمن علاقات متبادلة التأثير بهدف انتاج المعنى))(2)

الفصل الاول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث :

اذا كان ثمة ميزة اساسية ينماز بها الخط العربي منذ نشوءه وعلى مر تاريخه الجمالي يبرز النسق واحدا من اهم الميزات التي انفرد بها الخط العربي على سائر الفنون الاسلامية باختلاف انواعها ، لكن هذا الالتزام لم ينفي القيمة الجمالية او يحول دون تقدمه وتطوره وتعدد انواعه ، بل على العكس تماما فقد تحول النسق الى عامل اسهم في اغناء التركيب الجمالي والفني من قبيل دوام الثبات على النظام

والدقة المتناهية والنظافة ، فضلا عن الالتزام المطلق بالقواعد والاصول التي تميز النوع الخطي الواحد او الانواع الخطية المختلفة . بيد ان هذه الانساق وخصوصا في التكوينات الخطية لخطوط الثلث ، الديواني ، الطغراء - التكوينات الهندسية السطرية الايقونية – مثلت سلطة فنية ضاغطة على الخطاطين على مدى عقود وعدت مجابهتها خروجا على اليقين الراسخ والايمان في هذه البنى الفنية التي كان يعتقد بان الخطاط لن يكون خطاطا في حال عدم تمكنه منها ، بل ان خرقها يمثل ضربا من ضروب الاساءة للخط العربي وقيمته الجمالية الراسخة . و في ضوء ذلك تبرز مشكلة البحث في التساؤل عن طبيعة الانساق الخطية واسباب استحواذها كسلطة فنية ضــاغطة فـي التاريخ الجمالي للخط العربـــي .

اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث من خلال :

1- القاءه الضوء على الانساق الخطية التي ميزت فن الخط العربي عن سائر الفنون الاسلامية .
2- الفائدة المتوخاه من بيان السلطة الفنية لانساق التكوينات التقليدية المتداولة والانساق الخطية الحديثة.

هدف البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن انساق الخط العربي التقليدية والمعاصرة وريادتها الجمالية .

حدود البحث :

1- الحدود الموضوعية : تكوينات الخطوط القابلة للتكوين (الثلث ، الطغراء ، الديواني ، الكوفي) المنفذه او المطبوعة على الورق .
2- الحدود المكانية : العراق تركيا مصر ايران .
3- الحدود الزمانية : من 1212 هـ لغاية 1440 هـ .

تحديد المصطلحات :

المفهوم ((هو فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية للشيء الذي تمثله. يمكن أن تنشأ المفاهيم ضمن إطار التجريد أو التعميم، أو كنتيجة للتحولات التي تطرأ على الأفكار القائمة)) (3)

النسق ((نظام ينطوي على استقلال ذاتي وموضوعي ليشكل كلاً موحداً ، وتقترن كليتهُ بأنية وسياقات علاقاته التي لا قيمة للاجزاء خارجها ، وهو رصيد من العلامات والاشارات والشفرات)) (4)

وهو ايضاً ((نظام ينطوي على شبكة من العناصر الصورية المتراصة ، يحكمها النسق ويحدد مسار عناصرها داخل التكوين الخطي ، بغية انتاج المعنى)) (5)

الفصل الثاني
الاطار النظري

مدخل في مفهوم النسق العام :

لم يكن النسق كمفهوم فكري وليدا انيا افرزته اتجاهات الفكر المعاصر ، فالنسق مرتبط بمرجعيات ذات اصول فلسفية كما ان التصورات الاولى لهذا المفهوم تأسست وتبلورت عند كل من (افلاطون وارسطو) اذ انهم ((ابتكروا في الواقع الانساق الكبرى للتفكير الفلسفي))(6) وعن هذا الطريق اصبح النسق نظاما فكريا دقيقا اتخذته الفلسفة منهجا محايثا لانماطها ((فلِكي تحل الفلسفة الصعوبات النظرية التي تواجهها اصطفت لغة خاصة بها ، وعملت على ابداع مفاهيمها وبناء منطقها وعقلانيتها الخاصة))(7) . وبذلك يعد النسق مفهوما فلسفيا لا بنيويا كما تذهب بعض الاراء ، فالبنيوية تداولته مع ما تداولت من مقولات حينما اتخذت من اللغة وطبيعتها المعقدة مجالا لدراستها ، مع ان النسق يعد ((تنظيما يقوم بأنشاء القواعد انطلاقا من وظائفها والعلاقات التي تربط عناصرها وتحدد مواضيعها بوصفها تنظيمات كانساق))(8)

وقد ((يشترك مفهوم النسق مع مفهوم البنية او هو قريب جدا ، والاهتمام بموضوع النسق راجع الى تحول التحليل البنيوي عن مفهوم الذات او الوعي الفردي من حيث هما مصدر للمعنى الى التركيز على انظمة الشفرات النسقية ، التي تنزاح فيها الذات عن المركز على نحو لاتغدو معه للذات اية فاعلية في تشكيل النسق الذي تنتمي اليه بل تغدو اداة وسيطة من ادواته))(9)

ويرى الباحث ان عملية الانزياح عن المركز هو نوع من التحرر من القيود والسلطة الضاغطة اياً كان نوعها ، فقد تكون سلطة دينية او اجتماعية او سياسية (*) وهي في موضوعنا سلطة فنية هي سلطة النسق الشكلي التقليدي (النمطي) الذي لم يتمكن الخطاط على مدى عقود من التحرر منه ، هذا التحرر الذي انتج فيما بعد افكارا وانساقا جديده تشعبت منزاحه عن سلطة النسق التقليدي ، عندما تحول الخطاط الفنان عن الاشكال التقليدية الضاغطة في التكوين الخطي نحو محاكاة التجارب الجمالية الجديدة متداخلا مع اجناس فنية حديثة فضلا استخدام الخامات والتقنيات المعاصره .

واذا لم تكن هذه التجارب الجمالية منقطعة تمام الانقطاع عن ميراثها الجمالي الا انها مختلفة كونها تؤسس لنظام وعلاقات جديده حيث اصبحت ظاهره فنية امتلكت ابعادا رمزية في الخط العربي تستلزم دراستها ((فهناك اختلافا – كما يرى ليفي شتراوس – بين جميع الانساق ولا يمكن دراستها واعتبارها كظواهر وملاحظتها تجريبيا ، بل يجب دراستها بوصفها مجموعة من العلاقات الرمزية ، كما هو الحال في علم اللغة))(10) كون ان العلاقات البنائية في النظم الخطية التقليدية هي من حددت الانساق الشكلية واكسبتها هويتها التي ترسخت على مدى زمن اتسع لعقود مؤسسة لوظيفة جمالية رصينة ((ذلك لان مجموع اجزاء النسق وعلاقاته المتفاعلة تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة))(11) ولذلك كان على الخطاطين التقليديين الالتزام بمواقع العناصر داخل التكوين لتحقيق الاهداف الجمالية والمهارية من خلال تفاعلها وانسجامها والنظام المنضبط الذي يسودها ، فضلا عن المسؤولية الجمالية والفنية التي تحولت الى مسؤولية اجتماعية اخلاقية في التزام هذه الانساق وعدم مغادرتها ، فحينما لا يكون ثمة انعدام للتوافق بين العناصر واجزاء النسق لاي مبرر كان فأن ذلك سيحدث ارباكا في البنية الفنية ، بسبب غياب عنصر الوحده لذلك

يصبح النسق غير متكامل لكونه يمثل ((مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها ، لتؤدي وظيفة معينة ، ويسهم كل منها بوزن معين حسب اهمية ودرجة فاعليته داخل النسق))(12)

وقد تناولت الدراسات السيميائية (النسق) من خلال اطار اخر حاولت فيه تحديث مفهومه وطرحه بصوره تنتمي لعلم الدلالة في الدراسات السيميائية التي تعددت اوجهها ، اذ يرى (بيارغيرو) ان ((احدى مهمات السيمياء الاساسية هي ايجاد الانساق في انماط الدلالة ، مؤكدا بان السيمياء تبحث عن الانساق بوصفها تستهدف توافر مجموعة مـن العلاقـات الثابتة والمستقره))(13) وفي هذا الطرح تتوافق رؤية (غيرو) مع رسوخ وسلطة البنى الشكلية النمطية الثابتة للتكوينات الخطية التقليدية ، وفي ذات المعنى الذي ذهب اليه غيرو يؤكد (دي سوسير) المهمه الاساسية للسيمياء من ان ((مهمة السيمياء هي البحث عن تلك البنية المشتركة التي تنخرط فيها جل الانساق السيميائية))(14)

ومن هنا تتضح الرؤية بان الدراسات السيميائية تؤكد على مبدا رسوخ القيمة الشكلية من خلال تقابل الاشكال واشتراكها في خلق البنية ، فضلا عن تأكيد الطبيعة التواصلية للانساق في دلالاتها العلامية بوصفها ادوات اتصال ، وهو ما يذهب اليه (كيرايلام) عندما يحدد مفهوم النسق سيميائيا بأنه ((رصيد من العلاقات والاشارات والكودات النحوية الداخلية التي تحكم اختيارها وتراكبها ، ويمكن ان يحلل النسق الى شبكة عناصر صورية لها بنيتها التفاضلية ، اي انها تتحدد في تقابلها المتبادل وتؤدي الى الفهم في سرعة الاتصال))(15) ويتسع مفهوم النسق لدى (ايلام) متحولا الى ما يسمى (نسق الانساق) الذي يصفه بانه نسقا يحتفظ بعدد لا يحصى من العلاقات والاشارات والكودات ، والخط العربي بصورته الاولية الشاملة يمثل نسق الانساق المهيمن الذي تنبثق منه الانساق الفردية متمثلة بأنواع الخط وتكويناته المختلفة التي تخدم الصورة الشكلية الكلية للخط العربي من خلال الوحدة البنائية الاساسية وهي (الحرف) وعلاقته التفاضلية مع الاجزاء الاخرى ، وبالتالي يعد كل حرف عنصر ساند مرتبط بوظيفة مكملة للحرف الاخر ، ومن ثم للعناصر الناتجة الاخرى (الكلمة ، السطر ، التكوين) .

وبذلك يطلق على هذا المنحى التفاضلي في النسق (بالنظام) لكونه ينظم العناصر في وحدة سعيا للقيام بأنتاج المعنى الجمالي ، بمعنى انه ((مجموعة من العلاقات المترابطة فيما بينها على وفق علاقات تركيبية محددة ، بغية تحقيق الهدف المرسوم لها ذهنيا))(16) وقد كان لتفعيل دور الانساق على مدى التاريخ الجمالي للخط العربي وسيادة سلطتها الفنية الدور الجوهري في تعميق الظاهرة التجريبية في الخط التي تنقلت بين جملة من الابعاد الروحية / والوجدانية و المادية / الوظيفية ، وبذلك تركزت الابنية الشكلية بصورة معمقة انطوت عليها تكوينات الخط العربي التقليدية التي سيرد ذكرها .

ومما تقدم يتضح ان النسق يمتلك جذورا فلسفية تم تداوله ضمن التوجهات البنيوية التي انحدرت هي الاخرى من ذات الجذور فتفرعت الى علوم السيمياء وعلم اللغة والهرمونطيقيا ، وان

السيمياء قد تخطت علم اللغة لتصنع مواطئ لها في كل مجالات الحياة ومنها الفن بكل انواعه ، ولا يغيب عن ذلك فن الخط العربي وهو الفن الذي تعالق مع اللغة وابعادها الدلالية والعلامية .

مفهوم النسق في الخط العربي :

اذا كان ثمة ما يميز فن الخط العربي امتيازه بكونه فن الانساق البنائية التي اكتسبت درجة عالية من الثبات والرسوخ في تاريخه القديم فضلا عن حضوره الجمالي الحديث ، فقد كانت الحروف قبل انطلاق مفهوم التكوين الخطي بكل انواعه تنتظم في نسق بنائي غير قابل للتحريف او التداخل بين الانواع فلكل نوع منها كيان مستقل اكتسب رسوخه على مدى قرون من الزمان ، وحينما اكتشف الخطاطين الاتراك قدرات الخط العربي على التشكل في بنية جمالية تختلف عن نسق السطر الكتابي ابتدأ التحول نحو انساق جديده هي انساق التكوينات الخطية المختلفة ، وقد كان لهذا التحول اهداف جديدة تختلف عن الاهداف اللغوية وتحيد عنها احيانا فالتكوين الخطي اصبح ((بنية منتظمة مرتبة ومتألفة من مجموعة من العناصر الخطية الشكلية البصرية المدركة ، تلبي اهدافها الاتصالية والجمالية على وفق نسق ومنهج معين))(17) وذلك يعني ان اهدافا اخرى وضعت لهذه الانساق هي اهداف جمالية واتصالية اضافة الى الاهداف اللغوية وما يكتنف النص اللغوي من معنى او دلالة يتم تفعيلها في هذه الانساق .

في حين يذهب بعض الباحثين الى ان النسق الخطي هو عملية انتظام وتتابع لمجموعة من العناصر في البنية الخطية التي ترصد كمجموعة من الانساق المتفاعلة ضمن علاقات متبادلة التأثير بهدف انتاج المعنى ، وتعد بأنها سبعة انساق هي ((النسق اللوني ، النسق الشكلي ، النسق الاتجاهي ، النسق الملمسي ، النسق في القيمة ، النسق الفضائي ، النسق الحجمي ، وكل تلك الانساق تتضافر لتشكل التكوين الخطي الذي يمكن عده بمثابة نسق الانساق))(18)

ان توافر المنجز الخطي على هذا القدر من الانساق يؤيد فكرة امتياز الخط العربي بكونه فن نسقي قادر على تمثيل المعنى من خلال تفعيل انساق اخرى ، فليس من الضروره ان يتكافئ حضور جميع الانساق في البنية الخطية ، فقد يستلزم تأكيد وتفضيل نسق على اخر لأغراض دلالية ورمزية يقتضيها الموضع او النص ، ولابد من الاشاره هنا الى ان النظام هو الاساس الذي تؤسس عليه كل بنية خطية مهما كان عدد الانساق المتفاعله فيها ، فالنظام هو الذي يحقق الوحده والانسجام والتوازن والتناغم خصوصا في الانساق الخطية التقليدية ، فالنظام ((يمثل المسار الذي يأتلف ويترابط فيه الكل العام بالاجزاء من خلال مجموعة اسس وعناصر وعلاقات بنائية بأسلوب واضح وجمالي (19) .

وعلى ذلك اجتهد الخطاطون على مدى قرون لاظهار قدراتهم على تمثيل ملامح الفكر الجمالي العربي في اللوحة الخطية من خلال الانضباط العالي والنظام الصارم وترتيب جميع العناصر على وفق انظمة نسقية متوارثه في التكوينات الخطية ، وعلى هذا الاساس ((يعد نظام

التكوين الخطي ضروره من ضرورات التكوين ، وعليه تبنى جميع عناصر الشكل بحسب الفكرة الاخراجية للعمل الفني ، بحيث تستجيب لنسق معين يعد بمثابة نظام عام تتعالق فيه العناصر المكونه للبنية الخطية))(20) فمن مقومات نجاح اي تكوين خطي هو انتظام الانساق انتظاما جيدا يكفل نجاح المنظومة الخطية ((فالمبدع قد لا يعتمد على نظام واحد ثابت للعلاقات ، بل يتعامل مع عدة انظمة من العلاقات المتداخلة ، اي ان للتكوين الواحد عدة اوجه مختلفة يحقق كل منها تكوينا في حد ذاته))(21) على ان يتماسك نسق التكوين من خلال ((حسن انتشار العناصر داخل العمل الفني والاجادة في ترتيبها))(22) .

وتجدر الاشارة الى ان الشكل يكتسب اهمية كبيرة في كل نسق من انساق التكوينات الخطية ، وتظهر تلك الاهمية ((عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة بأتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة ، اي لابد ان تتحدد الوظيفة اولا في عملية التكوين وهي الهدف الحقيقي له ، ومن ثم يحدد الشكل تبعا لذلك))(23) ومع ان مسألة الوظيفة في الخط العربي محددة سلفا وهي وظيفة لغوية قرائية في الاساس اي ان الخط وسيلة لنقل المعنى الذي يكتنف النص اللغوي ، الا ان مسارات جديدة اضيفت الى مهام الخط العربي وهي التحول نحو تمثيل المعنى من خلال الشكل وليس من خلال المعنى الغوي – حسب – اي ان الخطاط اصبح منتجا للمعنى وقارئا فاعلا للنص يسهم في غلق الفجوات المحتملة في النص من خلال الانساق الشكلية في التكوين الخطي ، هذا من جانب ومن جانب اخر أُبتكرت انساق جمالية جديدة في المنجز الخطي ذات تنوعات ابتكارية غير محدودة متداخلة مع اجناس جديدة على الواقع التقني للخط العربي لم تعتمد النص او تمثلاته بشكل كلي بل انزاح فيها الخط العربي عن اللغة انزياحا تاما ، مكتفيا بقدراته الجمالية الكامنه التي تكتنف كل انواعه ، وذلك عندما أُنتجت انساقا جديدة فيما سمي بالحروفية في صيغتها الاولى عندما استثمر الفنانين التشكيليين الحرف العربي استثمارا رمزيا بكونه اثرا انسانيا ذا قيمة مجردة وبأنساق وتقنيات مختلفة ومتنوعه – تارة – واخرى عندما تحول خطاطين متمكنين مهاريا من اصول الخط العربي عن اللوحة الخطية التقليدية الى ما سمي بالحروفية الجديدة مستثمرين الطاقة الجمالية للحروف العربية ومرونتها وقدرتها على التشكل والتكون بأنساق وهيئات جمالية لا حدود لها تناهض الاطر التقليدية والاتباعية نحو خلق جديد للوحة خطية تتسم بنسق ابداعي متفرد لكونه ((احداث شيء لم يكن قبله او انتقال الشيء من حالة الى حالة اخرى))(24)

وبذلك انفتحت الافاق لانساق جديدة لم يعد للانساق القديمة سلطة فنية عليها ، هذه الانساق الجديدة اتسعت اتساعا كبيرا اصبح فيها المنجز الخطي ذا منطق حر في التعاطي مع الحروف والكلمات وشتى اشكال الخط العربي وانواعه ، فضلا عن التقنيات والخامات المختلفة التي استخدمت في هذا المنجز ، واذ لم يترك الخط العربي مجالا فنيا او وظيفيا الا واسهم فيه اسهاما جماليا واضحا ، حتى ان بعض الخطاطين الفنانين امتلك كل منهم نسقا خاصا به يميزه عن الاخرين من خلال تجاربه واعماله التي استجابت للذائقة الجمالية المعاصره ، فمنهم على سبيل المثال عبد الرضا بهيه واياد الحسيني وجاسم النجفي من العراق ، وخالد الساعي من سوريا ونجا المهداوي من تونس ومحمود طوسون من مصر وغيرهم الكثير ممن اوجدوا انساقا خاصه بهم جديده ومعاصره مع المحافظة على البنية التقليدية – الى حد ما – لانواع الخط العربي من

منطلقين لتأسيس بنى شكلية ولونيه ((لا مرجع لها اي لا نظام قبلي يُعتمد عليه ، لذلك فان كل نسق شكلي يكتسب شرعية ابداعية وهو اجتياز لأصول المحاكاة التقليدية نحو التأمل في جوهر الشكل ، فكل منجز من اعمال هؤلاء المبدعين يؤسس ميراثه الخاص ، مع انه وليد ميراث جمالي راسخ))(25)

فالقول بأن هؤلاء الخطاطين يسلكون نسقا واحدا اعتمادا على الخط العربي (محض افتراض) فهم يتكلمون لغات جمالية مختلفة ، معلق في كل لغة رصيد نفسي ومعرفي واشكال ورؤى مجهولة لبعضهم البعض ،اذ ان لغة كل خطاط مبدع هي رصيد معرفي مختلف ، انها الموضع الخاص لكل ما لا يستطيع خطاط اخر قوله دون ان يفقد القدرة على ايصال الدلالات الجوهرية لذلك الموضع .

مؤشرات الاطار النظري :

وعلى ما طرح من افكار في المقدمة النظرية للبحث امكن التوصل الى المؤشرات الاتية :

1- للنسق كبناء فكري مرجعية فلسفية تأسست مفاهيمها في الفلسفة اليونانية القديمة من خلال طروحات (سقراط ، افلاطون ، ارسطو) .
2- قد يتفق مفهوم النسق مع مفهوم البنية حينما يشتركان في التحول عن مفهوم الذات الى التركيز على انظمة الشفرات النسقية على نحو لا تعدو فيه للذات اية فاعلية .
3- يتوافر المنجز الخطي التقليدي على جملة من الانساق المتفاعلة في بنيته الفنية يمتلك كل منها تأثيرا متبادلا مع الاخر .
4- ان عملية الانزياح عن المركز (النمطي) في الخط العربي هو شكل من اشكال التحرر في فن الخط العربي ، اسهمت في ايجاد انماط جديدة في المنجز الخطي .
5- تمثل مفاهيم مثل النظام الدقة النظافة الاتباع مرتكزات اساسية تم التأسيس عليها لبناء الانساق في انواع الخط العربي وتكويناته المختلفة .
6- لم يعد النسق في المنجز الخطي ذا صفه مشاعية يلتزم بها جميع الخطاطين مثلما كانت عليه الحال في الانساق التقليدية ، وانما اصبح لكل خطاط مبدع نسقه الخاص سمي اسلوبا فنيا يمثل التداخل معه حرجا فنيا للاخرين .

الفصل الثالث
(اجراءات البحث)

شمل مجتمع البحث الانساق في التكوين الخطي التقليدي والمعاصر ، وقد قام الباحث بتصنيفها على وفق المسميات التي درج الخطاطين على تداولها من قبيل :

اولا – انساق التكوينات التقليدية :

أ- الانساق السطرية .
ب- الانساق الهندسية .
ت- الانساق الايقونية .

ث- الانساق المرأتية .
ج- الانساق الحره .

ثانيا – الانساق الحديثة بأنواعها المختلفة .

وقد قام الباحث في ضوء ما تقدم بأنتقاء عينة من مجتمع بحثه تعكس نماذجها خصائص المجتمع الاصلي متبعا المنهج الوصفي لتحليل النماذج بأسلوب مفاهيمي من خلال اعتماد النوعين المشار اليهما كمرتكزات اساسية في التحليل .

الانساق التقليدية في التكوين الخطي :

اذا كان ثمة ما يميز الانساق التقليدية في التكوين الخطي ، فأن النظام والالتزام بهذا النظام هما ابرز ما يميز التأريخ الجمالي لهذه الانساق ، فقد كانت تلك الانساق يتم توارثها عبر الاجيال على مدى قرنين ، بل ان التزام الخطاطين بهذه الانساق يعني قدرتهم على التواصل الفني والوفاء لأساتذتهم الذين اتقنوا تلك الانساق قبلهم ، وعلى ذلك يتوجب عليهم الالتزام بهذا النظام في التوزيع الخطي ، وقد تمثل هذا النظام بكونه ((وسيلة شكلية موسومة لتأليف المنظومة الكلامية المقروءة على اساس لغوي ابجدي يظم اليها نسق من الوحدات والرموز المستخدمة لاغراض وظيفية وجمالية ، تؤلف من كل ذلك نسقا تدوينيا ذا طبيعة انسيابية مرسلة تتصل ببعضها البعض من كلمة واحدة لتشكل جملة (نص) وبالتالي تخلق ايقاعا حركيا ديناميكيا))(26)

كما يعد التركيب من ابرز سمات الانساق التقليدية ، وقد ظهر هذا المفهوم اول ما ظهر في الانساق السطرية بأنواعها الخفيفة والثقيلة ، وقد توافق مع الاعتبارات اللغوية بنظام الكتابة السطرية ، ولكن التركيب والمسعى الجمالي تحول عن مسألة الوضوح والمقروئية في النظام السطري نحو هيئات جمالية اعتمدت نظاما دقيقا في تراكب السطور فوق بعضها ، فأصبح السطر الواحد سطرين متداخلين وربما ثلاثة اسطر متراكبة فوق بعضها (كما في الاشكال 1،2،3) وأنجاز هذه الانساق يتطلب المهارة الخطية فضلا عن الابداع في التعامل مع الشكل والارضية في الرقعة الخطية ، وعن طريق الاستفادة من تعدد اشكال الحروف والكلمات في النوع الخطي الواحد اضافة الى توظيف خواص المد والاستطالة والاختزال والاشتقاق بين الحروف والكلمات بغية تشكيل التركيب الخطي على وفق النسق السطري الذي يضمن المنجز الجمالي والوظيفة اللغوية على حد سواء .

وقد تطور عن التراكب السطري الثقيل منحى تكويني اخر في الانساق الخطية هو النمط الهندسي ويقوم على افتراض مساحة هندسية كالدائرة المستطيل المثلث او المربع وربما اشكال بيضوية مختلفة ، ويقوم الخطاط بملأ هذه الاشكال بالتراكيب الخطية لأستيفاء النص بداخل شكل من هذه الاشكال ، ومن ثم اغلاق هذا الشكل وتكوين محيط كفافي له ينتج عن الكتلة الخطية المتراصه داخل هذه المساحة الهندسية ، ويتم التركيز في هذه الانساق على المهارة العالية للخطاط وادراكه لنظام توزيع الحروف والكلمات

وتراكبها وأتصالها وتسلسل قراءتها ، ويتم في هذه الانساق تغليب الجانب الجمالي على الجانب الوضيفي لذلك تصعب قراءة النص اللغوي في هذه التكوينات كما في الشكل (4)

وفيما يخص الانساق الايقونية التي تظهر القدرة العالية للمرونة في الطبيعة الشكلية في الحروف العربية فأنها اتخذت من هيئات الشكل الخارجي المجردة بجملة من الموضوعات (ادمية ، حيوانية ، نباتية ، اخرى) وتقسم هذه الانساق الى ثلاثة اقسام هي :

- انساق ايقونية متطابقة مع مفاهيم وابعاد ودلالات النص اللغوي كما في الشكل (5) .
- انساق ايقونية غير متطابقة مع مفاهيم ودلالات النصوص اللغوية ، ولا توجد علاقة بين الشكل وما يوحيه او ما يستلزمه النص كما في الشكل (6) .
- انساق ايقونية متطابقة مع ما يوحي اليه النص من رموز ودلالات للنص وما اوحى اليه من فكرة ايقونية لم تظهر في النص بصورة مباشرة بقدر ما ضهرت كملمح فكري انتهى اليه ابداع الخطاط كما في الشكل (7) .

كما تتألف الانساق المرأتية من تكوينات خطية متقابلة ومتماثلة نصفيا على محور عمودي ، وتكون جهة اليمين بصورة صحيحة بينما الجهه المقابلة على اليسار مقابلة لجهة اليمين لكن بصورة معكوسة تماما ، وقد تتداخل وتتراكب الجهتين بنظام في غاية التعقيد بحيث يصعب على المتلقي قراءة النص كما في الشكل (8) وقد تكون هذه الانساق الخطية على اشكال هندسية او اشكال حرة غير مقيدة بمحيط منتظم ، ويمكن استخدام كل انواع الخطوط في هذه الانساق ولكن الغالب هو خط الثلث لقدرته العالية على التشكل والتداخل والمرونة . ويذكر ان هذه الانساق تستلزم امكانية ومهارة فنية عالية اذ يتوجب على الخطاط ان يكتب النص مرتين ، مره بصورته اللغوية الصحيحة وأخرى بالمقلوب اعتمادا على مهارته اليدوية العاليه وتمكنه من ادواته المستخدمه .

وقد تحول مسار هذه الانساق التقليدية نحو نسق مختلف عما ذكر من انساق لم يلتزم فيه الخطاطين نمطا شكليا ثابتاً ، فقد تجمع نوعين من هذه الانساق التقليدية مع بعضها او نمطاً شكليا جديدا يتعالق مع النص وما يوحي اليه من دلالات من دون الالتفات للمنحى الايقوني الذي يبرز اولا في معنى النص ويمثل بصورة مباشرة و بسيطة في المنجز الخطي التقليدي وقد عد ذلك تطورا في الوعي الفني والفكري للخطاط الذي تحول من قارئ بسيط الى قارئ نموذجي للنص باحثا فيه ومتأملا ابعاده المعرفية المخبوءة ومجتهدا في مسعاه الابداعي الى غلق الفجوات المحتملة في النص من خلال الشكل الخطي كما في الشكل (9) وقد مثل هذا التطور مسعى ابداعي اسهم في تركيز الاهداف الجمالية والقيمة الفنية للخط العربي وعزز انتماءه لمنظومة الفنون التشكيلية ، وقد تنامت من خلال هذا الاتجاه دراسات ورؤى نقدية اجتهد اصحابها في البحث عن مغزى الشكل في التكوين الخطي القائم على الابعاد المعرفية للنص اللغوي وبيان قدرة الخط العربي على التماهي مع ما يثير النص من افكار تقدح مخيلة الخطاط في ايجاد انساق بصرية تتسم بالابداع والتجدد بفعل الانزياح عن السياقات التقليدية المطروقة سابقا ، وبذلك تحول الخطاط المنجز لهذه الانساق الى مبدع غير تقليدي لان هذا الانزياح والمغايره ارست خصائص مهمه في انشاء نسق بنائي جديد ، فضلا عن الانطلاق من هذا الموضع لتأسيس تنوعات مختلفة عن طريق استدعاء نسق بنائي ابداعي جديد يضاف الى الانساق البنائية التقليدية في التكوينات الخطية يلاحظ شكل (10) .

الانساق الخطية الحديثة :

لم يعد في هذا الموضع من الانساق الخطية وجود لكل منحى تقليدي او اتباعي في نظم التكوينات الخطية ، فضلا عن عدم الاهتمام بالنص اللغوي – بعتبار الخط العربي فنا لغويا – وانما تحول الاهتمام بقوه نحو الابعاد الشكلية / الجمالية الكامنه في الحروف العربية عندما تكون مفرده او متصلة في مقطع لا يعني شيئا سوى تمثيل الطاقة الجمالية للحركة والانسياب والمرونة والالتفاف والوحده والتنوع على السطح الفني كيفما كان ، ففي هذه الانساق من التكوينات الخطية اصبح الحرف العربي مجرد مفردة تشكيلية قابلة للاستخدام في صور واحجام مختلفة تتعالق احيانا مع ما يحيط بها من الوان او كتل معمارية او فضاءات مختلفة ، فضلا عن استخدام الحرف في تقنيات واجناس فنية مختلفة عمقت الاغراض الجمالية للحرف العربي ومنحته مشروعية فنية اضافية .

فالموقف الفكري والجمالي من النص لم يعد منطلق التأمل في التجربة الفنية لهذه المنجزات ، الاشكال (11،12،13) للحد الذي تبدو فيه التجربة الذاتية اساس التحول للمعرفة الجمالية في هذا الموضع متحولة الى موضوع فني من خلال عملية التعبير حيث تكون موضوعية خارجية بعدما كانت تجربة ذات منحى داخلي ذاتي – عندما كان الخطاط يتعامل مع النص المقدس – ولذلك اصبح المنجز الخطي يمثل تدفقا وتفاعلا عشوائيا للحس الفني والمعنى الرومانسي للفنون الشكلية التي يندرج فيها الخط العربي ، فبعدما كان التكوين الخطي يعلن عن للغة اصبح يشير الى شيء مختلف عن محتوى هذه العلاقة ، يشير الى سياجه الخاص به ، يفرض نفسه بعالمه الشكلي الجديد ليبدو احيانا وكأنه مؤسسة جمالية اقامت صرحا جماليا مهيبا مبتكرا لا علاقة له باللغة ، الشكل (14)

والمحور الذي تقوم عليه هذه الرؤية يشكل شبكة من التحالفات في الشكل بين الاستعاره والاستدعاء ودرجة المغايره عن كل السياقات التقليدية ، مبلورا ومشكلا جهازا مفاهيميا حديثا في الخط العربي يسمح بالتعرف على المكونات الاصيلة للتجارب الجمالية في فن الخط العربي ، فضلا عن ذلك فالمنجز الخطي هنا ينطلق من مكان حيث لا مرجع له – اي لا نظام قبلي – على ذلك فان كل منجز من هذه المنجزات الخطية يكتسب شرعية ابداعية خاصه ، مجتازا اصول المحاكاة والاتباع والتقليد نحو التأمل في جوهر الشكل وليس جوهر النص ، لذلك فأن كل عمل خطي مبتكر على صعيد الشكل والتقنية او الجنس الفني يؤسس ميراثه الخاص – مع انه وليد ميراث جمالي راسخ – بل اصبح لكل خطاط فنان رصيد معرفي مختلف ، هو الموضع الخاص لكل ما لا يستطيع خطاط اخر قوله دون ان يفقد القدره على ايصال الدلالات الجوهرية لذلك الموضع ، يلاحظ الاشكال (15،16،17)

لذلك فان الانساق الخطية الحديثة تجتمع فيها الاشكال المجردة ، شكل (18) لتصبح تشكيلات ايقاعية تنساب فيها الحروف المفردة وتتشابك على السطح دون ان يكون لها معنى لغوي ، ولا ينظر الى تلك الانساق الخطية المجردة الغير محملة بحمولة لغوية على انها انتهاك للمقدس الفني مطلقا ، اذ ان فكر التجريد والمنحى البراغماتي في الفن الاسلامي بصورة عامة يحيل الى نظرة متسامحة لهذه التوجهات ، ولذلك فان الفرق بين هذه الانساق الحديثة والانساق التقليدية لا يمثل فرقا جوهريا كالفرق بين الخطاط

الذي انتج عملا خرج الى النور قبل مئات السنين وخطاط مثله يستخدم الحروف كهيكل بنائي مستفيدا من نبل وشكل الحروف الجمالي – حسب – وهذه الهياكل من الانساق الحديثة بأمكانها ان تواصل الحياة بل انها تسهم في تشكيل المستقبل الجمالي لفن الخط العربي مندرجة في اطار النسق الخطي الذي يتيح امتداد الافاق والتشعب في قراءته من اكثر من موضع وزاويه من زواياه مما يفتح الرؤيا البصريه على محاور نسقية تتجاوز القواعد والصفات السابقة محملة بالشاعرية واختلاط الادبي بالفني في تركيب حيوي يقدم الخط العربي ليس بكونه حروفا او عرضا لمهارة تقليدية ، وانما عرضا يتعدى رمزية الحروف الى جماليات تطفو بها البنى اللونية والشكلية مختزلة المعنى المباشر للحروف نحو تجريدات حسية متنوعة ومتعالقة مع انساق وأجناس فنون اخرى لامتلاك الخط العربي القدرة على التحاور والتجاور مع فنون وثقافات وأشكال اخرى متنقلا من الطابع الزخرفي الى التجريدية التشكيلية لخلق عوالم الجمال البصري ، وهو اختبار نسقي يفرض على من يتعاطى مع الحرف العربي فتح امكانيات الحركة والمرونه اللامتناهية امام الحروف لتدخل علاقات جديدة غير لغوية ، مشتبكة مع عنصري المكان والزمان لصنع متعة التفاعل الوجدان .

لقد مثلت هذه الانساق الحديثة منطلقا لرؤيا ارتكزت عليها العملية الابداعية في تكوينات الخط العربي ، عندما كانت اتجاهات وتمثلات الشكل الحديث لدى الخطاطين تنطلق من ديمومة الخط ، فضلا عن ذلك اصبحت تمثل مضاعفة للحرية في الممارسة الجمالية بالخط العربي ، اذ لم تتمكن الاصداء التي كانت تعنف ذاكرة ووعي الخطاط من وجوب التزام الانساق التقليدية والنمطية للشكل في الخط – لم تتمكن – من الحد من تلك الحرية دونما اهمال او زهد بكل ما ترسب من تلك الهيئات في الذاكرة الجمالية للخطاط ، فلم تنشأ ازمة او خلاف او قطيعة جوهرية ونهائية – مثلما حصل في الفنون الغربية – بين الانماط والانساق الكلاسيكية والانساق الجمالية الحديثة الاشكال (19،20)

ان اختلاف الانساق الحديثة في المنجز الخطي انما هو اختلاف المدرسة الجديدة الواحدة اما ما يجعل هذه المنجزات متباينة فهو نتاج لحظة الوعي التي تتمفصل فيها رؤية الخطاطين الفنانين ، فكل خطاط مبدع يخلق (سيموطيقيا) خاصة به ويؤسس تعارضاته في انساق خطوط يضفي عليها الدلالة من تنسيقها وعلاقاتها في التكوين ، وهو بذلك لا يستلم قائمة من علاقات جاهزه قبليا معترف بها في ضوء سياق جمالي – كما في الانساق التقليدية – وانما يؤسس تشكيلات مختلفة ولا نهائية بين منجز واخر ، ليجعلنا في استقبال ما هو غير متوقع .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

ومن خلال ما تم عرضه من افكار في الاطار النظري وما ورد في اجراءات البحث امكن التوصل الى النتائج الاتية :

1- تمتلك الانساق التقليدية في الخط العربي سلطة فنية تأريخية امتدت طويلا منذ ان تأسس مفهوم التكوين الخطي او اللوحة الخطية .

2- تعالج النصوص وما تدل علية من معنى ظاهر او مستتر من خلال جملة من الانساق الشكلية تتقدمها التكوينات الايقونية .
3- اصبحت الانساق الحرة التي لا تندرج في اطر التكوين الخطي التقليدي المحاولة الاولى للخروج الكلي عن مفاهيم الشكل الراسخة في التكوين الخطي التقليدي .
4- مثلت الانساق الخطية الحديثة رؤيا جديدة في تناول الجمال الصرف الكامن في الحروف العربية دونما اعتبار للنص اللغوي .
5- مكنت الانساق الحديثة الخط العربي من التداخل مع تقنيات واجناس فنية اخرى اخرجته من اطار اللوحة الخطية الى الفضاء الفني المفتوح في مجالات ابداعية شتى .

التوصيات :

كما يوصي الباحث بمايلي :

1- اعتماد الوعي بمفهوم الانساق كأوجه لأسس بنائية في المنجز الخطي التقليدي .
2- تعميق الجهود النقدية والبحثية في الكشف عن الانساق الخطية الحديثة وابعادها الجمالية والفنية.
3- التشجيع على انفتاح الصورة الجمالية للخط العربي في انساقه الحديثة على الفنون الجميلة والتطبيقية واصنافها المختلفة .

المقترحات :

ويقترح الباحث اجراء الدراسات ذات العلاقة الاتية :

1- الموضوعي والذاتي في التحولات الفنية بأنساق الخط العربي الحديثة .
2- تلقي النص كمنطلق ابداعي في المنجز الجمالي في الخط العربي .

الاشكال :

شكل (1) شكل (2)

شكل رقم (3)

المصادر حسب تسلسل ورودها في البحث :

1- كيرز ويل ، ادث: عصر البنيوية ، تر ، جابر عصفور ، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، 1985، ص291.
2- عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1997 ، ص98.
3- ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85
4- ياسين اسماعيل خلف وزميله : بنائية النسق الصوتي في اداء الممثل المسرحي ، مجلة الاكاديمي ، العدد 96، 2020، ص 47 .
5- ازهر يوسف مبارك : اليات اشتغال النسق والتكرار في التصميم الطباعي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2012، ص5.
6- نيتشه ، فريدريك : الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي ، تر ، سهيل القس ،المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2، 1983، ص41.
7- فيرنان ،جان بيار : اصول الفكر اليوناني ، تر ، سليم حداد ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1987 ، ص118 .
8- العذاري ، انعام سعدون : بنية التعبير في الفن العراقي القديم ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2005، ص191.
9- كيرز ويل ، ادث: عصر البنيوية ، المصدر السابق نفسه، ص291.
10- كيرز ويل ، ادث: المصدر السابق نفسه ، ص27.
11- ازهر يوسف مبارك : اليات اشتغال النسق والتكرار في التصميم الطباعي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،2012، ص18.
12- رائد موريس توما : الثابت والمتحرك في هيئة المنتج الصناعي وعلاقتهما بقوى الجذب ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص123.
13- غيرو ، بيار : السيمياء ، تر، انطوان ابوزيد ، منشورات عويدات ، ط2، الدار البيضاء ، بيروت ، 1986، ص41.
14- الشمالي ، باسم مصطفى : مفهوم الحركة في فن النحت الحديث ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد 29، العدد الاول ، 2013، ص54.
15- الشمالي ، باسم مصطفى : المصدر السابق نفسه ، ص 55.
16- صميم حسب الله : الانساق التركيبية للمخرج المؤلف في عروض المسرح العراقي ، مجلة الاكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد 61،ص158.
17- الساعدي ، كريم سالم : نظرية الشكل وتطبيقاتها في تكوينات الخط العربي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2005، ص8.
18- عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1997 ، ص89.
19- زكريا ابراهيم : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر للطباعة ، 1988، ص188.

20- التكمجي ، ثائر حسين علي : الانساق البنائية في تكوينات الخط العربي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد،2016،ص26.
21- سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، تر، عبد الباقي محمد وزميله ،دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ط2، 1980،ص141.
22- البسيوني ،محمد: اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهره ، 1980، ص159.
23- الحسيني ، اياد حسين عبد الله : فن التصميم ، الفلسفة والنظرية والتطبيق، دائرة الثقافة والاعلام دولة الامارات العربية المتحده ،ج1،ط1، 2008،ص46.
24- الجرجاني ، علي ابن محمد الشريف : التعريفات ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985،ص65.
25- الساعدي ، كريم سالم : البعد الجمالي في التكوينات الابداعية للخط العربي ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 2014.
26- ال سعيد ، شاكر حسن : الخط العربي جماليا وحضاريا ، مجلة المورد ،ع15،بغداد ،1986،ص51.

(*) ينظر ، التكمجي ، ثائر حسين علي ، 2016 ، المصدر السابق ،ص13.

المصادر:

1- ال سعيد ، شاكر حسن : الخط العربي جماليا وحضاريا ، مجلة المورد ،ع15،بغداد ،1986.
2- ازهر يوسف مبارك : اليات اشتغال النسق والتكرار في التصميم الطباعي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2012 .
3-ازهر يوسف مبارك : اليات اشتغال النسق والتكرار في التصميم الطباعي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،2012 .
4- البسيوني ،محمد: اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهره ، 1980.
5- التكمجي ، ثائر حسين علي : الانساق البنائية في تكوينات الخط العربي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد،2016 .
6- الجرجاني ، علي ابن محمد الشريف : التعريفات ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985.
7- الحسيني ، اياد حسين عبد الله : فن التصميم ، الفلسفة والنظرية والتطبيق، دائرة الثقافة والاعلام دولة الامارات العربية المتحده ،ج1،ط1، 2008 .
8-رائد موريس توما : الثابت والمتحرك في هيئة المنتج الصناعي وعلاقتهما بقوى الجذب ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004.
9- زكريا ابراهيم : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر للطباعة ، 1988.
10- الساعدي ، كريم سالم : البعد الجمالي في التكوينات الابداعية للخط العربي ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 2014.
11- الساعدي ، كريم سالم : نظرية الشكل وتطبيقاتها في تكوينات الخط العربي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2005.
12- سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، تر، عبد الباقي محمد وزميله ،دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ط2، 1980.

13- الشمالي ، باسم مصطفى : المصدر السابق نفسه.
14- الشمالي ، باسم مصطفى : مفهوم الحركة في فن النحت الحديث ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد 29، العدد الاول ، 2013.
15- صميم حسب الله : الانساق التركيبية للمخرج المؤلف في عروض المسرح العراقي ، مجلة الاكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد 61.
16- عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1997.
17- عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1997.
18- العذاري ، انعام سعدون : بنية التعبير في الفن العراقي القديم ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2005 .
19- غيرو ، بيار : السيمياء ، تر، انطوان ابوزيد ، منشورات عويدات ، ط2، الدار البيضاء ، بيروت ، 1986،.
20- فيرنان ،جان بيار : اصول الفكر اليوناني ، تر ، سليم حداد ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.
21- كيرز ويل ، ادث: المصدر السابق نفسه .
22- كيرز ويل ، ادث: عصر البنيوية ، المصدر السابق نفسه.
23- كيرز ويل ، ادث: عصر البنيوية ، تر ، جابر عصفور ، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، 1985.
24- نيتشه ، فريدريك : الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي ، تر ، سهيل القس ،المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2، .
25- ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85
26- ياسين اسماعيل خلف وزميله : بنائية النسق الصوتي في اداء الممثل المسرحي ، مجلة الاكاديمي ، العدد 96، 2020.